جامعـة النجـاح الوطنيـة ـ نـابلس
مركز الدراسات الريفية

سلسلة الدراسات المتخصصة رقـم (٢٦)
تمـوز ١٩٩٢

استصلاح الأراضي الزراعية

اعـداد
منيـر أحمد عـوض

مركز الدراسات الريفية
جامعـة النجـاح الوطنيـة ـ نـابلس
ص . ب. (٧)

S
2016
C
172

C. 1

تقـــديم

لقد ازداد الاهتمام بالاراضي وزراعتها خلال الفترة الاخيرة وسبب ذلك الظروف الصعبة التي مرت بها الاراضي الفلسطينية المحتلة . وكان ذلك في محاولة لايجاد مداخيل اضافيه لمواجهة ظروف الحياة القاسية بالاضافة الى محاولة العديد من المزارعين لتحويل أراضيهم الى أراض محدية اقتصاديا .

ان الاراضي التي شملتها هذه الدراسة والتي يمكن استصلاحها تقدر بحوالي (٣٨ر٥ ٪) من مجموع الاراضي في الضفة الغربية . وهنا تكمن أهمية هذه الدراسة من كونها تبحث في هذا الموضوع الحيوى الهام خاصة في غياب البحث الجاد حول هذا الموضوع .

وأنه ليسعد مركز الدراسات الريفية أن يتقدم بهذه الدراسة حول هذا الموضوع الهام علة يكون ذا فائدة للدارسين والمهتمين وصانعي القرار .

كما يسرني أن أتقدم بالشكر لكل من ساهم في اعداد هذه الدراسة وخاصة دوائر الزراعة والدكتور عمر عبدالرازق ، كما أخص الباحث منير أحمد عوض بالشكر لما قام به من جهد في انجاز هذه الدراسه

والله ولي التوفيق ،،

د. جمال أبوعمر
مدير مركز الدراسات الريفية

הספרייה הלאומית
ירושלים

شكر وتقدير

يتقدم الباحث بعظيم شكره وامتنانه الى كافة العاملين في مركز الدراسات الريفية لما بذلوه من جهد في مساعدتي لانجاز هذا البحث ،وكما يسعدني أن أتقدم بالشكر الجزيل الى الزملاء الدكتور عمر عبدالرازق مطر - كلية الاقتصاد - لقيامه بتقييم هذه الدراسة والى الدكتور وائل أبو هالح - كلية الاداب - اللغة العربية لقيامه بتدقيق هذه الدراسة لغويا .

وكل الشكر والعرفان الى الاخوة المزارعين في منطقة الباذان ، والدمارية والعقربانية لما أبدوه من مساعدة في اعطاء البيانات حول عملية الاستملاح .

والله الموفق .

منير عوض

قائمة المحتويات

	رقم الصفحة
تقديم	أ
شكر وتقدير	ب
قائمة بأسماء الجداول الاحصائية	جـ
ملخص	د
الفصل الاول :	
أولا : المقدمة	١
ثانيا : المساحة المستغلة من أراضي الضفة الغربية	٥
أ . الاراضي الملائمة للزراعة المروية	٥
ب . الاراضي الملائمة للزراعة البعلية	٧
جـ . الاراضي المستغلة في الضفة الغربية	١٠
الفصل الثاني :	
الهدف من الدراسة	١٣
اسلوب الدراسة	١٣
ماذا نعني باستصلاح الاراضي الزراعية	١٥
وصف مختصر لعملية الاستصلاح	١٦
الفصل الثالث:	
تكاليف استصلاح الارض	١٧
الهدف من استصلاح الارض	٢٢
الفصل الرابع :	
نتائج استصلاح الارض	٢٥
الفصل الخامس :	
نوع الزراعة في الارض	٣٠
أ . الاشجار المثمرة	٣٠
ب . الخضار	٣١
جـ . الحبوب	٣٣

تابع قائمة المحتويات

رقم الصفحة

د . أشجار مثمره + خضار

مقارنة ما بين انتاج الارض قبل استصلاحهـــا
وبعد استصلاحها ٣٤

دراسة الاربحية ٣٤

الفصل السادس :

التوصيات ٣٧

استبيان خاص باستصلاح الاراضي الزراعية ٣٩

قائمة باسماء المصادر ٤٢

ملخص بالانجليزية

قائمة بأسماء الجداول الاحصائية

رقم الجدول		رقم الصفحة
(١)	مساحة الاراضي في الضفة الغربية موزعة حسب المناطق .	٢
(٢)	أصناف التربة في الضفة الغربية	٣
(٣)	مساحة كل صنف من أصناف الاراضي وتوزيعها على مناطق الضفة الغربية	٤
(٤)	الزيادة السنوية في مساحة الاراضي المزروعة بواسطة الري	٦
(٥)	الزيادة السنوية في مساحة الاراضي المزروعة بعلا	١٠
(٦)	مساحة الارض المستغلة في الضفة الغربية ونسبتها المئوية من مساحة الضفة الغربية	١١
(٧)	معدل تكاليف استصلاح الدونم	٢٠
(٨)	الهدف من استصلاح الارض ونسبة المزارعين المئوية	٢٤
(٩)	اهم نتائج استصلاح الارض الزراعية والنسب المئوية	٢٧
(١٠)	نوع الزراعة في الارض ومساحتها والنسبة المئوية لها	٣٢
(١١)	دراسة أربحية دونم واحد من القمح قبل الاستصلاح وبعده مقدر ذلك بالدينار الاردني	٣٥
(١٢)	اربحية الدونم الواحد من الحمضيات والبندورة	٣٦

ملخص

لقد تناول هذا البحث استصلاح الاراضي الزراعيه في منطقة وادي الباذان (الفارعه والنصاريه والعقربانيه) ،وتعتبر هذه المناطق هي الرائده في مجال استصلاح الاراضي الزراعيه .

تبلغ مساحة الضفة الغربية (٨ر٥) مليون دونم وان الاراضي التي تعتبر كفاءة، الزراعة بها محدده جدا تبلغ مساحتها (٥ر٣٨٪) أي حوالي (٢ر٣٣) مليون دونم من مساحة الضفة الغربية وان ما نسبته (٥ر٠٥٪) من النسبه أعلاه ،أي (٦٥٠ر١٢٢) الف دونم هي قيد الدراسه التي تناولها هذا البحث .

تم تقسيم التربة ايضا الى ستة أصناف في الضفة الغربية وذلك حسب قابليتها للزراعة ،وتم توزيع هذه الاصناف وتقسيمها جغرافيا حسب المناطق ،حيث أنه يوجد قسم من هذه المساحة مستغل ويزرع باشكال متعدده (زراعة مروية ،زراعة بعليه) .

من أهم أهداف هذه الدراسة هو توفير بيانات احصائية تتعلق بالمساحات التي تم استصلاحها وكذلك توجه المزارعين الى تغيير النمط الزراعي في مناطق الاستصلاح وكذلك دراسة مقارنة ما بين انتاجية الارض ما قبل وبعد الاستصلاح .

وقد تم تصميم استبيان خاص وتعبئته من المزارعين وكذلك مقابلات مع الخبراء والمهندسين الزراعيين والاستعانة ببعض المصادر في كتابة هذا البحث ،وتم الاعتماد على طريقة العينات في كتابة البحث وخاصة العينة المتحيزة .

ان عملية الاستصلاح تعني تحويل الارض من غير قابلة للزراعة الى أرض قابلة للزراعة أو من أرض تصلح للزراعة ولكنها غير مجدية الى أرض صالحة للزراعة ومجدية .

لقد تمثلت عملية الاستصلاح في منطقة البحث بالعمل الميكانيكي والعمل اليدوي . وان من أهم البنود التي يعاني منها المزارعون في عملية الاستصلاح هي ارتفاع التكاليف ، وقد

تم تفصيلها في هذا البحث الى ستة بنود رئيسية ، حيث شكلت تكاليف شبكة الري حوالي (٣ر٣٢٪) من التكاليف الكلية والبالغة (٧ر٤٠٣) دينار للدونم الواحد .

لقد حقق استصلاح الارض عدة أهداف كان يصبوا اليها المزارعين والتي شكلت عندهم حافزا قويا لاستصلاح ما تبقى من اراضيهم كان من أهمها حمايتها من المصادرة ، هذا بالاضافة الى المزيد من الاهداف الاخرى ، وكذلك حقق المزارعون نتائج ايجابية كبيرة وكثيرة من عملية الاستصلاح كان من أهمها هو زيادة انتاجية الاراضي المستصلحة مقارنة مع الاراضي التي لم تستصلح .

لقد تناول هذا البحث أهم المحاصيل التي تزرع في منطقة البحث وكذلك تقسيمها الى عدة أقسام ،حيث احتلت الخضار المرتبة الاولى من حيث المساحة التي زرعت بها حيث شكلت ما نسبته (٢ر٦٢٪) من المساحة المستصلحة تلتها في ذلك الحبوب ومن ثم الاشجار المثمرة .

احتوى هذا البحث على دراسة مقارنة ما بين انتاج الارض قبل استصلاحها وبعد الاستصلاح ، تناولت الحبوب والخضيات والبندوره وفي الختام تم وضع العديد من التوصيات والنتائج . وعلى المزارعين الأخذ بها من أجل الوصول الى نتائج ايجابية وبناءة تزيد في طموحاتهم والتمسك بأراضيهم .

الفصل الاول

أولا : المقدمة .

ان الظروف الاقتصادية الصعبة التي مرت بها الضفة الغربية خلال السنوات الثلاث السابقة والتي بدأت مع نهاية العام ١٩٨٧ ،دفعت أصحاب الاراضي الى الافادة من أراضيهم من أجل توفير دخل مساعد وذلك لتحمل أعباء الحياه ،كذلك قام قسم كبير منهم بالعمل على تحويل أراضيهم من أراض انتاجيتها غير مجدية اقتصاديا الى أرض مجدية ومربحة .

ان الاراضي التي تمت دراستها في هذا البحث هي أراض بعلية في الاصل انتاجيتها قليلة ،قام المزارعون باستصلاحها وتحويلها الى أراض مروية حيث قاموا بتوصيل المياه اليها وازالة الصخور والشوائب منها ،وكانت المحصلة الاولى بهذه العملية ،توفير دخل جيد للمزارعين كما سنبين في الفصول القادمة بالاضافة الى نتائج ايجابية اخرى سيتناولها هذا البحث بالتفصيل .

لقد بينت النشرات الصادرة عن جهات متعددة أن مساحة الضفة الغربية (٥٫٨٧٧٫٩٦٣) [١] دونما وأن ما نسبته (٥٫٣٨٪) [٢] هي أراض كفاءة الزراعة فيها محدودة جدا وقابلة للاستصلاح وتنتشر هذه الاراضي في كافة مناطق الضفة الغربية ،الا أنه يوجد تعاون كبير بين منطقة واخرى .

لقد بين المسح الجوي الاسرائيلي عام ١٩٦٨ مساحة الاراضي القابلة للاستصلاح ،وهنا تعني هذه العبارة أن الارض كانت تزرع بعلا الا أنها غير اقتصادية وتم اطلاق عبارة قابلة للاستصلاح بدلا من كفاءة الزراعة بها محدودة جدا وقابلة للاستصلاح ويبين الجدول التالي رقم (١) مساحة هذه الاراضي موزعة حسب المناطق ،وكذلك النسبة المئوية لمساحة كل منطقة [٢]

---

١. هشام عورتاني واقع ومستقبل شجرة الزيتون - مركز الدراسات الريفية - جامعة النجاح الوطنية - نابلس .
٢. دائرة الزراعة في الضفة الغربية نتائج المسح الجوي الاسرائيلي عام ١٩٦٨ .

جدول رقـــم (١)

مساحة الاراضي في الضفة الغربية موزعة حسب المنـاطـــق

اسم المنطقة	المساحة (دونم)	النسبة المئوية
الخليل	٣٥٧١٥٣	١٥ر٧٨
رام الله	٦٨٩٣٣٢	٣٠ر٤٧
الغـــور	١٢٣٢٤٨	٥ر٤٥
جنين	٣٣٩٠٢٧	١٤ر٩٨
نـابلس	٣٠٨٩٣٣	١٣ر٦٥
المجمـــوع	٢٢٦٢٧١٧	١٠٠

يتضح من هذا الجدول أن أكثر المناطق التي يوجد فيها أراضي قابلة للاستصلاح هي منطقة رام الله حيث تبلغ نسبة هذه الاراضي من أراضي الضفة الغربية والتي تخضع لنفس المواصفات والمزايا (٣٠ر٤٧٪) واقلها نسبة هي منطقة الاغوار ، حيث تصل النسبة فيها الى (٤٥ر٥٪) . أن مساحة كل منطقة في الجدول اعلاه هي عبارة عن مجموع مساحة اصناف الاراضي في كل منطقة والتي بينها المسح الجوي الاسرائيلي عام ١٩٦٨ .

أما بالنسبة الى طبيعة التربة في الضفة الغربية (من حيث قابليتها للزراعة والاستصلاح فانها تقسم الى ستة أصناف موزعة على النحو التالي :-

جدول رقم (٢)

أصناف التربة في الضفة الغربية

الصنف[٢]	المساحة (دونم)	النسبة المئوية
الاول	١٧٢٢٩٢	٢ر٩٣
الثاني	٤٣٩٧٧٤	٧ر٤٨
الثالث	١٤٣١٠٥٨	٢٤ر٣٥
الرابع	٢٢٦٢٧١٧	٣٨ر٤٩
الخامس	٥٩١٣٨٨	١٠ر٠٦
السادس	٩٨٠٧٣٤	١٦ر٦٩
المجموع	٥٨٧٧٩٦٣	١٠٠

١- هو عبارة عن مجموع أصناف الاراضي في كل منطقة حسب المسح الجوي الاسرائيلي عام ١٩٦٨ تم الحصول على المعلومات من مصادر غير منشوره في دوائر الزراعة في الضفة الغربية .

٢- مصدر سابق .

الصنف : يعني هذا الاصطلاح ما يلي

الاول اراضي ملائمة للمحاصيل المروية وللبستنة الشحرية المروية

الثاني أراضي ملائمة للخضار المروية (مع وجود عوامل محدده) وكذلك ملائمة للبستنة المروية .

الثالث اراضي ملائمة للمحاصيل البعلية والبستنة البعلية .

الرابع اراضي كفاءة الزراعة بها محدده جدا وقابلة للاستصلاح

الخامس اراضي غير ملائمة وتصلح للرعي .

السادس اراضي ملائمة للرعي مع وجود عوامل محددة .

المجموع وهو عبارة عن مساحة الضفة الغربية .

ان الجدول رقم(٢) يبين مساحة الاراضي في الضفة الغربية وكذلك النسبة المئوية لكل صنف من أصناف التربة فيها ،ويشير هذا الجدول الى أن المجموع يشكل مساحة الضفة الغربية بشكل عام ،ويتضح أن الصنف الرابع من أصناف الاراضي يشكل اعلى نسبة وأكثر مساحة من الاصناف الاخرى ،وأن هذا الصنف هو قيد البحث ،حيث يمثل أكثر من ثلث مساحة الضفة الغربية بأكملها وتبلغ مساحة هذا الصنف ٢٢٦٢٧١٧ دونم أي نسبة مقدارها (٤٩١ر٣٨٪) من مساحة الضفة الغربية .

أما بالنسبة للتوزيع الجغرافي حسب مناطق الضفة الغربية وحسب اصناف الاراضي ،فانه يمكن اجمال مساحة كل منطقة من المناطق وكذلك كل صنف من أصناف الاراضي في الجدول المختصر التالي حيث أن مجموع مساحة الاصناف الستة لكل منطقة هو عبارة عن مساحتها كاملة بالدونم .

جدول رقم (٣)

مساحة كل صنف من أصناف الاراضي وتوزيعها على مناطق الضفة الغربية

المنطقة / الصنف	الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	المجموع
الخليل	٢٦١٧	١١١٣٧٧	٥٥٤٧٣١	٣٥٧١٥٣	١٧٤٥٣١	١٤٥١٧	١٢٤٧٩٢٦
رام الله	٦٢٣٨	٦٠٨٩٠	٢٧٥٠٧٢	٦٨٩٣٣٢	٦٨٩٠٢٢	٤٥٥١٥٨	١٦٢٣٦٢٢
الغور	٢٨٨٨١	٣٥٩٠٢	٦٥٦٥٩	١٢٣٢٤٨	١٥٤٠٢	١٤٠١٤٩	٤٠٩٢٤١
جنين	١٠٨٤٤٠	١٣٠٨٩٧	٢٣٩٣٨٠	٣٣٩٠٢٧	١١٧٨٣٣	١٢٤١٧٥	١٠٥٩٧٥٢
طولكرم	١١٨٥١	٤٢٨٩٣	١٥١٦٦٨	٤٤٥٠٢٥	٧١٠٨٠	٤٩١٩٧	٧٧١٧١٤
نابلس	١٤٢٥٥١	٥٧٨١٥	١٤٤٥٤٧	٣٠٨٩٣٣	٦٥٥٢٠	٦٤٥٩٨	٦٥٥٦٠٨
المجموع	١٧٢٢٩٩٢	٤٣٩٧٧٤	١٤٣١٠٥٨	٢٢٦٢٧١٧	٥٩١٣٨٨	٩٨٠٧٣٤	٥٨٧٧٩٦٣

المصدر : داوائر الزراعة في الضفة الغربية ـ المسح الجوي الاسرائيلي عام١٩٦٨.

ثانيا : المساحة المستغلة من أراض الضفة الغربية :

اتضح من التقسيمات السابقة أنه يوجد قسم مستغل من أراضي الضفة الغربية وقسم آخر غير مستغل الا أن هذا الجزء يهتم بالاقسام الثلاثة الاولى وهي الاراضي الملائمة لزراعة المحاصيل المروية البستنة الشجرية المروية ،وكذلك الاراضي الملائمة لزراعة الخضار المروية والبستنة المروية ،أما الصنف الاخير وهو الثالث فهو ملائمة الاراضي للمحاصيل البعلية والبستنة البعلية .

أ. الاراضي الملائمة للزراعة المروية :

تبلغ مساحة الاراضي الملائمة للزراعة المروية في الضفة الغربية (٦١٢٠٦٦)[1] دونما ، وهذه تشمل الصنف الاول والثاني - حسب التقسيمات المشار اليها في المقدمة ،وتشكل هذه المساحة (٤ر١٠٪) من مساحة الضفة الغربية او هذه الاراضي تلائم زراعة المحاصيل والبستنة الشجرية والخضار والتي تزرع جميعها ريا .

لقد بينت النشرات الاحصائية والتي تصدر عن جهات متعددة - النشرة الاحصائية السنوية للمناطق المحتلة جامعة النجاح الوطنية ،وكذلك النشرة الاحصائية السنوية الاسرائيلية - أن هناك اقبال شديد لدى المزارعين في الضفة الغربية على زراعة المحاصيل المروية ،ولقد لوحظ هذا من الزيادة المضطردة السنوية للاراضي المستغلة وخاصة في الثمانينات من هذا القرن ،وكذلك أهم ما يزرع ويسقى ريا من المحاصيل هي الخضار والحمضيات والموز . الا أن غالبية هذه المحاصيل تزرع بعلا .

جدول رقم (٤) يبين مساحة الاراضي المستغلة والمزروعة بواسطة الري في الضفة الغربية خلال الثمانينات وكذلك أهم المحاصيل المروية ،والنسبة المئوية للزيادة في المساحة المستغلة

---

(١) هو عبارة عن مجموع الصنفين الاول والثاني في جدول رقم (٢) السابق .
تم حساب هذه النسبة مقارنة مع سنة الاساس وهي سنة ١٩٨٠ .

اذ يشير هذا الجدول الى المحاصيل الثلاثة المزروعة ريا وتجدر الملاحظة الى أن القسم الاول منها يستغل في كثير من الاحيان أكثر من مرة ولهذا يحسب من حيث المحصول والمساحة الطبيعية .

جدول رقم (٤)

الزيادة السنوية في مساحة الاراضي المزروعة بواسطة الري

السنة	خضار	حمضيات	موز	المجموع	نسبة المساحة المستغلة ٪	النسبة المئوية للزيادة في المساحة
١٩٨٠	٤٦٩٣٦	٢٥٤٩٨	٣٢١٦	٧٥٦٥٠	١٢ر٣٦	-
١٩٨١	٥١٣٦٨	٢٥٤٥١	٣٥٩٦	٨٠٤١٥	١٣ر١٤	٩ر٣
١٩٨٢	٥٣٦٥١	٢٤٩٢٨	٤١٨٠	٨٢٧٥٩	١٣ر٥٢	٩ر٤
١٩٨٣	٦٣٤٩٨	٢٥٤٦٤	٤١٩٠	٩٣١٥٢	١٥ر٢٢	٢٣ر١٣
١٩٨٤	٦٥١٥٩	٢٤٨٧٠	٤٥٩٢	٩٤٦٢١	١٥ر٤٨	٢٥ر٠٧
١٩٨٥	٧١٠١٧	٢٥٢٢٥	٥٢١٤	١٠١٤٦٦	١٦ر٥٨	٣٤ر١٢
١٩٨٦	٦٧٠١٤		٤٥٥٣	٩٦٥٠١	١٥ر٧٧	٢٧ر٥٦
١٩٨٧	-	-	-	-	-	-
١٩٨٨	-	-	-	-	-	-
١٩٨٩	٩٠٨٧٠	٢٣٨١٨	٣٧٠٠	١١٨٣٨٨	١٩ر٣٤	٥٦ر٤٩

ان جدول رقم(٤) السابق يبين الزيادة السنوية الحاصلة في مساحة الاراضي المزروعة بواسطة الري ،وان هذا الازدياد يدل على مدى اهتمام المزارعين لهذه الطريقة ،واستغلال قسم من الاراضي التي كانت تزرع بعلا وزراعته بهذه الطريقة واستعمال طرق الري في الزراعة .

وكما يلاحظ أن مساحة هذه الاراضي ارتفعت بمقدار (٤٣) الف دونم بين سنة ١٩٨٠ - ١٩٨٩ وهذه تشكل ما نسبته (١٩ر٣٤٪) من مجمل الاراضي القابلة للزراعة بطريقة الري في الضفة الغربية .

وهناك سبب آخر في زيادة مساحة الاراضي التي أصبحت تزرع ريا ولا يمكن تجاهله وهو اقبال المزارعين الشديد على الزراعة بطرق حديثة وخاصة في ظل الاوضاع الاقتصادية السيئة التي يعاني منها الشعب الفلسطيني خلال الفترة الممتدة ما بين نهاية عام ١٩٨٧ وحتى بداية عام ١٩٩١. هذا بالاضافة الى الزيادة الملحوظة في صفوف العاطلين عن العمل في اسرائيل وذلك بسبب القيود التي تفرضها سلطات الاحتلال على العمال العرب بشكل عام وعلى فئة خاصة منهم بشكل خاص وهم الذين يمنعون من دخول اسرائيل من أجل العمل[1] ، مما دفع هؤلاء الشباب الى التوجه الى أرضهم من أجل استغلالها واستثمارها والعمل بها لكي تكون بديلا لهم عن العمل في اسرائيل .

هناك عامان لم نتمكن من الحصول على بيانات احصائية لها وهما عام ١٩٨٧، ١٩٨٨ مما شكل فجوة ملحوظة في الجدول وهذا يعود بسبب عدم تمكن مركز الدراسات الريفية من الحصول عليها وجمعها من مناطق الضفة بسبب الظروف الراهنة التي عاشتها المنطقة في الفترة المشار اليها .

وان الناظر الى العمود السادس في جدول (٤) السابق يلاحظ أيضا الازدياد التدريجي الواضح في ارتفاع نسبة المساحة المستغلة ومساحة الاراضي القابلة للزراعة بطريقة الري فقد وصلت هذه الزيادة ما يقرب من ٧٠٪ من مساحة هذه الاراضي ويعود سبب ذلك الى ما ذكر سابقا .

ب. <u>الاراضي الملائمة للزراعة البعلية</u> :

ان عملية تحويل الاراضي من بعلية الى مروية برز واضحا في الاونة الاخيرة في اراضي الضفة الغربية وخاصة في محاصيل الخضار حيث يشير الجدول التالي الى النقصان المتزايد من سنة

---

(١) قامت سلطات الاحتلال مؤخرا بتسليم بطاقات خضراء من الذين تم اعتقالهم خلال الانتفاضة وتم منعهم من العمل في اسرائيل.

الى اخرى في مساحة محاصيل الخضار المزروعة بعلا ،ويشمل هذا النوع من الاراضي اي البعلية الصنف الثالث والتي تمت الاشاره اليه في مقدمة هذه الدراسة .

تبلغ مساحة الاراضي القابلة للزراعة البعلية (١٤٣١٠٥٨)دونم وهذه المساحة تشكل ما نسبته (٣٥ر٢٤٪) من مساحة الضفة الغربية وهي تشكل أيضا أكثر من مساحة الاراضي الصالحة للري بضعفين ونصف تقريبا أي أنها تزيد عنها ما مساحته (٨١٨٩٩٢) دونما .

تجدر الاشارة هنا الى أن أهم المحاصيل التي يتم زراعتها تحت هذا الصنف هي محاصيل الخضار والمحاصيل الحقلية والاشجار المثمرة ما عدا الحمضيات والموز حيث أن هذين النوعين الحمضيات والموز هي من الاشجار المروية .

ان الدلائل الاحصائية اشارت الى أن الخضار البعلية اخذت مساحتها بالازدياد من سنة ١٩٨٠ ، وحتى سنة ١٩٨٥ . حيث أن الزيادة في مساحتها كانت (٣٧٧٧٧) دونما ، وهذا يعني أن المساحة المستغلة لزراعة الخضار البعلية ازدات بحوالي ثلث ما كانت عليه عام ١٩٨٠ .

أما في عام ١٩٨٦ فما فوق (أي عام ١٩٨٩) اخذت مساحة الخضار المزروعة بعلا بالتناقص ويعود ذلك الى أسباب عده أهمها استغلال جزء من مساحة الاراضي البعلية وتحويلها ريا ،التوجه الى أساليب حديثة في الزراعة والتغير في النمط الزراعي باستعمال البيوت البلاستيكية والرشاشات وطرق الزراعة الحديثة، توفير المياه في تلك المنطقة وعدم الجدوى الاقتصادية من الزراعة البعلية خاصة في السنوات قليلة الامطار .

وتجدر الاشارة هنا أنه تعذر الحصول على معلومات احصائية عن المساحات المزروعة في عامي ١٩٨٧ و ١٩٨٨ وذلك بسبب الظروف التي مرت بها الضفة الغربية .

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية فان مساحتها منذ عام ١٩٨٠ ، أخذت بالتناقص وحتى نهاية الثمانينات وقد يعود السبب في ذلك الى استغلال اراض كانت تزرع بهذه المحاصيل وزراعتها بمحاصيل اخرى مثل الخضار البعلية مثلا وكذلك الاشجار المثمرة كما برز واضحا في نهاية العقد السابق من هذا القرن . حيث كان هناك اقبال على زراعة اللوزيات وكذلك الزيتون والعنب فتزايدت مساحة هذه المحاصيل على حساب المحاصيل الحقلية .

ان الجزء الاخير الذي اشتملت عليه هذه الدراسة من المزروعات البعلية هي الاشجار المثمرة - ما عدا الحمضيات والموز - ويلاحظ الازدياد السنوي في المساحة المزروعة بهذه الاشجار ما عدا عام ١٩٨٣م ويعود سبب ذلك الى النقص الحاصل في مساحة الارض المزروعة بمحصول العنب واللوز لهذا العام وذلك بسبب مشاكل تعرض لها هذان المحصولان في ذلك العام .

والجدول رقم (٥) التالي يبين مساحة الاراضي الزراعية البعلية المستغلة من سنة ١٩٨٠ الى سنة ١٩٨٩ من محاصيل الخضار والمحاصيل الحقلية والاشجار المثمرة كذلك نسبة مساحة هذه الاراضي القابلة للزراعة والاستغلال في الضفة الغربية .

ومن أهم ما يبرزه جذول رقم (٥) أن المساحة المزروعة بالمحاصيل البعلية تزيد عن المساحة الصالحة للزراعة البعلية ، ويمكن تحليل هذه الظاهرة على الاوجه التالية :-

١. قام قسم من المزارعين بزراعة مساحات من الاراضي القابلة للزراعة المروية بعلا مما أدى الى زيادة المساحة البعلية ونقصان المساحة المروية ويمكن تعليل ذلك الى أن ما شغل من المساحة القابلة للزراعة ربما يزيد عن ١٦٪ في معظم المواسم التي شملتها الدراسة منذ عام ١٩٨٠ وحتى عام ١٩٨٩.

جدول رقـــم (٥)

السنة	الخضـار	المحاصيل الحقليـة	الاشجار المثمرة ما عدا الموز والحمضيـات	المجموع	الزيادة في المساحة المزروعة بعلا من المساحة التي تصلح للزراعة البعليـة
١٩٨٠	٦٢٤٣٩	٥٥٥١١١	٨٩٨٢١٣	١٥١٥٧٦٣	٨٤٧٠٥
١٩٨١	٨١٤٦٤	٥٤٣٩٥٩	٩٢١١٤٣	١٥٤٦٥٦٦	١١٥٥٠٨
١٩٨٢	٨٥٣٨٢	٥٠٠٩٣٥	٩٣١٤٩١	١٥١٧٨٠٨	٨٦٧٥٠
١٩٨٣	٩١٢٣٨	٤٩٥٩٨٤	٩١٩٠٦٥	١٥٠٦٢٨٧	٧٥٢٢٩
١٩٨٤	١٠٤٨٣٣	٤٣٨٨٠٩	٩٢٦٩٦٧	١٤٧٠٦٠٩	٣٩٥٥١
١٩٨٥	١٠٠٢١٦	٤٩٥٣٣٩	٩٣٤٢٠٧	١٥٢٩٧٦٢	٩٨٧٠٤
١٩٨٦	٨٠٥٤٢	٥٠٦٢٩٢	٩١٩٠٦٥	١٥٠٥٨٩٩	٧٤٨٤١
١٩٨٧	—	—	—	—	—
١٩٨٨	—	—	—	—	—
١٩٨٩	٩٠٨٧٠	٥٢٦٠٧٤	٩٦٣٢١٩	١٥٨٠٠٧٣	١٤٩٠١٥

٠٢ تم زراعة جزء من المحاصيل البعلية في أراضي الاصنـــاف الثلاثة التي هي بالاصل لا تصلح للزراعة الا بعد استصلاحـــات معينة وخاصة الصنف الرابع وهذا بدوره يعود الى عدم معرفة المزراع بطبيعة أرضه .

جـ . <u>الاراضي المستغلة في الضفة الغربية</u>

ان ما يزرع في أراضي الضفة الغربية (بعلا وريا) هو ما يشكل المساحة المزروعة ويمكن اجمال هذه المساحة خلال الثمانينـــات في الجدول التالي :-

جدول رقم (٦)[١]

مساحة الارض المستغلة في الضفة الغربية ونسبتها المئوية من مساحة الضفة الغربية

السنة	مساحة الارض المزروعة بعلا	مساحة الارض المزروعة ريا	المجموع	نسبة الارض المستغلة الى مساحة الضفة الغربية ٪
١٩٨٠	١٥٦٥٧٦٣	٧٥٦٥٠	١٥٩١٤١٣	٢٧ر٠٧
١٩٨١	١٥٤٦٥٦٦	٨٠٤١٥	١٦٢٦٩٨١	٢٧ر٦٨
١٩٨٢	١٥١٧٨٠٨	٨٢٧٥٩	١٦٠٠٥٦٧	٢٧ر٢٣
١٩٨٣	١٥٤٥٧٦٩	٩٣١٥٢	١٦٣٨٩٢١	٢٧ر٨٨
١٩٨٤	١٤٧٠٩٠٩	٩٤٦٢١	١٥٦٥٢٣٠	٢٦ر٦٣
١٩٨٥	١٥٢٩٧٦٢	١٠١٤٦٦	١٦٣١٢٢٨	٢٧ر٧٥
١٩٨٦	١٥٠٥٨٩٩	٩٦٥٠١	١٦٠٢٤٠٠	٢٧ر٢٦
١٩٨٧	—	—	—	—
١٩٨٨	—	—	—	—
١٩٨٩	١٥٨٠٠٧٣	١١٨٣٨٨	١٦٩٨٤٦١	٢٨ر٨٩

يشير هذا الجدول الى أن معدل ما هو مستغل من أراضي الضفة الغربية خلال الثمانينات من هذا القرن هو حول (٢٧٪) من مساحة الضفة الغربية . وهذا يعني أن الغالبية العظمى من أراضي الضفة الغربية (٧٣٪) غير مستغلة في الزراعة وبالتالي معطلة ولا يستفاد منها زراعيا .

(١) جدول مشتق من الجداول السابقة .

الفصل الثاني

الهدف من الدراسة :

الهدف الاول : تهدف هذه الدراسة الى توفير معلومات وبيانات تتعلق بالمساحات التي تم استصلاحها وكذلك الى توفير مصدر يحتوي على مساحات الاراضي حسب نوعية التربة في كافة مناطق الضفة الغربية لكي تمكن الباحثين ومتخذي القرارات من عمل دراسات تتعلق بالجدوى الاقتصادية وعمل مقارنات ما بين الاراضي المستصلحة التي تم إستغلالها والاراضي التي تزرع بعلا .

الهدف الثاني : ان الاراضي التي تم استصلاحها كان قسم منها يزرع بعلا والقسم الاخر لا يزرع مطلقا ،فحدث هناك تغير في النمط الزراعي في مناطق الاستصلاح والتوجه نحو الزراعة المروية بدلا من البعلية . تبين هذه النشرة مدى هذا التغير والنسبة المئوية للاراضي التي تم تغيير نمط زراعتها .

الهدف الثالث : عمل دراسة مقارنة ما بين الاراضي التي تم استصلاحها وزراعتها قبل الاستصلاح وبعده هذا بالاضافة الى بعض المعلومات التي قد تظهر جديدة من خلال دراسة ومناقشة الكثير من الامور المتعلقة باستصلاح الاراضي مثل تكاليف الاستصلاح وأهداف الاستصلاح وكذلك تحول المزارعين من زراعة تقليدية الى استعمال اساليب حديثة في الزراعة .

اسلوب الدراسة :

لقد اعتمدت هذه الدراسة في جمع البيانات والاحصائيات على الطرق التالية :-

أولا : تصميم استبيان خاص باستصلاح الاراضي الزراعية بمساعدة خبراء ومختصين ،وتعبئه من بعض المزارعين الذين قاموا باستصلاح اراضيهم وذلك من خلال فترة زمنية مقدارها أربعة أشهر تقريبا .

ثانيا : عمل مقابلات مع المهندسين الزراعين ومع خبراء لهم علاقة بهذا الموضوع ومختصين في التربة والمياه وخاصة في المنطقة قيد البحث .

ثالثا : الاعتماد على بعض المصادر والدراسات والابحاث التي كتبت عن هذا الموضوع ولكنها قليلة جدا الا أنه تم الاعتماد على قسم منها وتجدر الاشارة الى أننا قمنا باتباع اسلوب الدراسة الحالة الخاصة وذلك بانتقاء عينة متحيزة جغرافيا وهي العينة المتحيزة في كتابة هذا البحث حيث تم تقسيم مناطق الضفة الغربية الى مناطق جغرافية ومن ثم اختيار منطقة الاغوار كمنطقة جغرافيه من اجل الدراسة ويعود سبب اختيار هذه المنطقة الى ما يلي :-

أ. توفير المياه في هذه المنطقة وسهوله توصيله الى المناطق التي تم استصلاحها .

ب. حاجة المزارعين للاستصلاح أكثر من غيرهم .

جـ. وجود مساحات قابلة للاستصلاح في منطقة البحث .

ان اختيار لعينة المتحيزة في كتابة هذا البحث يقودنا الى التعرض الى انواع العينات وذلك من أجل اعطاء القارئ لمحة عنها بغض النظر عن عدم ضرورتها لهذا البحث . حيث أن التعرض لها يعطي البحث الصبغة العلمية ولذلك اسردها باختصار شديد[1] .

١. العينة الاعتباطية - العشوائية البسيطة - هي العينة التي تؤخذ من المجتمع بطريقة تضمن أن يكون لكل فرد في المجتمع فرص متكافئة لاختباره في العينة وهذا النوع من العينات لا ينطبق على الاراضي التي تم اختيارها كعينة للدراسة .

---

(١) مبادئ الاحصاء التجريبي - دكتور سيد سعيد قاسم . الدكتور لطفي هندي .

הספרייה הלאומית ירושלים

٢. العينة المتحيزة : وهي العينة التي لم تؤخذ من المجتمع بطريقة عشوائية بل أخذت بطريقة متحيزه (غير محايده) وهذا هو النوع من العينات الذي ينطبق على هذه الدراسة .

٣. العينة الطبقية : هي نوع من العينات العشوائية يستعمل في الحالات التي يكون معروفا فيها أن بالمجتمع اختلافات منتظمة، لذلك لا تستعمل هذه العينات الا اذا كان الاحصائي ملما بصفات المجتمع الذي سوف تسحب منه العينات .

لذلك أرى أنه لا يمكن تطبيق الا النوع الثاني من العينات على الابحاث التي تماثل بحث استصلاح الاراضي الزراعية .

ان اختيار مناطق رأس الفارعة والنصارية والعقربانية كعينة للدراسة يأتي من باب أن هذه المناطق شهدت استصلاحا واسعا، هذا بالاضافة الى تغيير النمط الزراعي في هذه الاراضي حيث تم التحول من زراعة بعلية الى زراعة مروية وبأساليب ري حديثة وسنبين - فيما بعد - الفصول القادمة وبالارقام مساحة الاراضي التي استصلحت وكذلك مساحة الاراضي التي تم تغيير نمط زراعتها .

ماذا نعني باستصلاح الاراضي الزراعية

١. عمليات استصلاح الارض تعني تحويل الارض من غير قابلة للزراعة الى أرض تصلح للزراعة [١] .

٢. ان عملية استصلاح الارض تعني تحويل الارض من أرض تصلح للزراعة ولكنها غير مجدية من الناحية الاقتصادية الى أرض صالحة للزراعة ولكنها مجدية اقتصاديا .

هناك طريقتان للاستصلاح وهما ١. الاستصلاح الميكانيكي ٢. الاستصلاح الكيماوي ،والذي سيتناولة هذا البحث هو النوع الاول من الاستصلاح والذي يتلخص في قلابة الارض وذلك باستعمال الالات والادوات الميكانيكية مثل التراكتورات والجرافات باحجامها المختلفة ، وكذلك تنظيف الارض من الحجارة والشوائب وعمل جدران استنادية للارض المستصلحة وخاصة المناطق الجبلية شديدة الانحدار ،هذا بالاضافة الى استعمال الالات الخفيفة واليدوية مثل الفؤوس والمعاول والمجارف ..... الخ .

أما الاستصلاح الكيماوي فيقوم على اضافة مواد كيماوية الى الارض من أجل غسيلها ،وخاصة الاراضي المالحة والقلوية كما هو الحال في الاراضي القريبة من البحر الميت في منطقة أريحا . وعملية استصلاحها تحتاج الى دراسة مفصلة ولكننا لسنا بصدده في هذه الدراسة .

---

(١) استصلاح واستغلال اراضي الضفة الغربية - خليل العالول - الملتقى الفكري العربي - القدس .

وصف مختصر لعملية الاستصلاح

لقد تمثلت عملية استصلاح الارض في منطقة البحث بالعمل الميكانيكي (الالي) والعمل اليدوي بازالة الحجارة الكبيرة والصغيرة من الارض وتفريل الارض وحرثها عدة مرات على التراكتورات من أجل ابرار الحجارة المخفية والمغمورة على عمق قريب من سطح التربة وتفريلها وتعبئتها في عربات وابعادها عن الارض المستصلحة وكذلك القيام بتجريف الارض وتسويتها - وضع كميات من التربة من المنطقة المرتفعة من الارض ووضعها في المنطقة المنخفضة من أجل عمل قطعة الارض على مستوى واحد .

هذا ويقوم بعض المزارعين بفرد الزبل البلدي على سطح قطعة الارض المستصلحة وكذلك حرث وقلابة هذه القطعة ، الا أن هذه العملية تعد من عمليات اعداد الارض للزراعة ولكنها تتم مباشرة بعد عملية الاستصلاح . ان الارض التي تم تناولها ودراستها في هذه الدراسة هي أرض كانت تزرع بعلا وبطرق تقليدية وأن عمليات الاستصلاح التي جرت عليها ما هي الا عمليات ميكانيكية - كما أشرت سابقا - وكذلك توصيل شبكات الري الحديثة اليها من أجل تحويل هذه الارض الى أرض تزرع وتسقى ريا وبالطرق الحديثة .

الفصل الثالث

من أهم البنود التي سيتناولها هذا الفصل المحتويات الاساسية التي تم الاعتماد عليها في تعبئة الاستبيان من المزارعين ،وذلك من أجل التوصل الى أهم النتائج والتوصيات الهامة في هذا البحث .

لقد بدئ باستصلاح الاراضي في منطقة البحث وهي العقربانية والفارعة في بداية السبعينات ،وقد تم تعبئة ٢٢ استماره من هذ ه المنطقة شملت (١٢٨٣) دونما مستصلحا ،ولقد اظهر الاستبيان أن معدل بعد الاراضي المستصلحة من القرية التابعة لها هو (٥ر٢)كم عن الشارع الرئيسي (٢ر١) كم .

تكاليف استصلاح الارض :

تمت الاشارة الى أن المقصود باستصلاح الاراض هو الاستصلاح الميكانيكي وليس الكيماوي وقد شملت الاستمارة ستة بنود وهي :-

١. اجرة الجرافة :

لقد وضح المزارعون أنهم استعملوا انواعا كثيرة من الجرافات ومن أهمها جرافة (دي ناين) و(كتربلر) و (دي فور) وذلك حسب حاجة الارض ووجود الصخور فيها ،حيث أنهم في الاراضي الصخرية والشديدة الانحدار استخدموا الجرافات الضخمة مثل (دي ناين) ،أما في الاراضي التي تحتوي على صخور صغيرة فانهم استخدموا جرافات صغيره مثل (دي فور) .

ولكن من نتائج هذا الاستبيان تبين أن معدل تكاليف الدونم الواحد في المنطقة المدروسة والذي تم استخدام الجرافات فيها هو (٨٠٠ر٨٢) اثنان وثمانون دينار وثمانمائة فلسا .

٠٢ اجرة الالات والمعدات الاخرى :

ان أهم الالات والمعدات التي تم استخدامها في استصلاح الارض غير الجرافات هي التراكتورات والتروللات والقلابات وضاغطات الهواء (Compressor)،حيث أشار المزارعون الى أهمية هذه الالات في قلابة الارض وتغيير معالمها وكذلك ازالة الشوائب منها وخاصة الحجارة ووضعها على جانب الارض المستصلحة بغرض الاستفادة منها في بناء الجدران الاستنادية سواء كانت على شكل سلاسل كما هو مألوف او على شكل جدار من الاسمنت المسلح ... الخ ،ولقد وصل معدل تكاليف الدونم الواحد كأجرة لهذه الالات (٢٥٠ر٧٨) ثمان وسبعون دينار ومايتان وخمسون فلسا .

٠٣ الايدي العاملة :

ان الايدي العاملة هي العنصر الفعال والاساسي في عملية استصلاح الارض ،ولقد اعتمد المزارعون في استصلاح اراضيهم على الايدي العاملة الى حد كبير بالرغم من استخدام الالات والمعدات في عملية الاستصلاح . حيث أظهرت نتائج الاستبيان أن معدل تكاليف استصلاح الدونم الواحد من الايدي العاملة (٦٨) ثمانون وستون دينار .

٠٤ الاسلاك الشائكة والزوايا الحديدية :

يقوم قسم من المزارعين باستعمال الاسلاك والزوايا الحديدية وذلك من أجل حماية محاصيلهم الزراعية من الحيوانات البرية ومن الحيوانات الاليفة الاخرى ولكن تبين في منطقة الاغوار أن الذين يستعملون هذه المواد يشكلون نسبة قليلة حيث وصلت (٦ر١٣٪) فقط من العينة ،وتعود قلة هذه النسبة الى عدم الحاجة لهذه المواد في كثير من المواقع المستصلحة وذلك لاسباب اوضحها المزارعون وهي :-

أ. توسط أراضيهم المستصلحة والمزروعة بين الاراضي المجاوره.
ب. ارتفاع تكاليف هذه المواد نسبيا سواء في ثمنها وفي تركيبها ونصبها .
جـ. عدم الحاجة لهذه المواد حسب وجهة نظرهم وبدون تحليل لهذا السبب .
د. قرب الكثير من الاراضي المستصلحة من الشارع الرئيسي وهذا بحد ذاته يعتبر حماية للمحاصيل من المواشي ومن الحيوانات البرية الاخرى .

هذا وقد تبين بعد تفريغ الاستبيانات أن معدل تكاليف الدونم من الاسلاك الشائكة والروايا الحديدية (١٢٫٦٣٥) اثنى عشر دينار وستماية وخمس وثلاثون فلسا وخاصة في الاراضي التي تم استعمال هذه المواد كوقاية لها وحراسة عليها .

٥. اسمنت ومواد اخرى :

اهتم جزء من المزارعين بعمل جدران استنادية يتخللها مادة الاسمنت وخاصة في الاراضي شديدة الميلان ،ولقد اتضح ذلك لدى نسبة قليلة من المزارعين في منطقتي العقربانية والنصارية من المنطقة المدروسة فقد قام حوالي (١٨٪) من المزارعين بعمل هذه الجدران وذلك بهدف حماية التربة من الانجراف ،وقد تبين أن معدل تكاليف الدونم الواحد في هذه الاراضي هو (٣٢) اثنان وثلاثون دينارا ،وقد يبدو هذا الرقم قليلا الا أن استعمال الحجارة الكبيرة بين الاسمنت ووجود الجدار على الجهة السفلى من الارض فقط هو السبب في قلة هذا الرقم حيث أن الجدار بني على جهة واحدة وليس على الجهات الاربعة لقطعة الارض .

٦. مواد اخرى :

من أهم المواد الاخرى التي شكلت عبئا ثقيلا على كاهل المزارعين الذين قاموا باستصلاح أراضيهم هي شبكات الري الحديثة

حيث أن نسبة عالية من المزارعين قاموا بتوصيل تمديد شبكات ري حديثة الى أراضيهم المستصلحة . وقد وصلت هذه النسبة الى (٥٥٪) من المزارعين الذي تم استجوابهم وهذه بحد ذاتها نسبة عالية ،حيث أن القسم الباقي يستعمل وسائل الري التقليدية لبعض المحاصيل والبعض الاخر بصدد تركيب شبكات ري حديثة وخاصة الذين قاموا باستصلاح اراضيهم في عام ١٩٨٧م والذين لا يزالون يقومون بعمليات الاستصلاح وقد تبين من نتائج الاستبيان ان معدل تكاليف الدونم الواحد من شبكة الري الحديثة والخط الرئيسي من مصدره (وهو بئر الماء) الى قطعة الارض المستصلحة وكذلك الرشاشات وتوابع الشبكة كاملة هو حوالي (١٣٠) دينار اردنيا . هذاويمكن اجمال معدل تكاليف الدونم الواحد في المنطقة التي تم فيها الاستصلاح في الجدول التالي :-

جدول رقم (٧)

معدل تكاليف استصلاح الدونم وذلك حسب نتائج تفريغ الاستمارات التي تم تعبئتها من المزارعين

الرقم	الصنف	التكاليف دينار اردني	النسبة المئوية
١	اجرة الجرافة	٨٢ر٨٠٠	٢٠ر٥١
٢	اجرة الالات والمعدات	٧٨ر٢٥٠	١٩ر٣٨
٣	اجرة الايدي العاملة	٦٨ر٠٠٠	١٦ر٨٤
٤	ثمن الاسلاك الشائكة	١٢ر٦٣٥	٣ر١٣
٥	ثمن الاسمنت ومواد البناء	٣٢ر٠٠٠	٧ر٩٢
٦	شبكة ري حديثة	١٣٠ر٠٠٠	٣٢ر٢٠
	مجموع التكاليف	٤٠٣ر٦٨٥	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق أن معدل تكاليف شبكة الري الحديثة تشكل النصيب الاكبر في تكاليف الاستصلاح حيث تشكل ما نسبته (٣٢ر٢٪) من تكاليف استصلاح الدونم الواحد الى حوالي ثلث تكاليف الاستصلاح .

ويبين الرسم البياني التالي تكاليف الاستصلاح عموديا فيبدو واضحا أن شبكة الري تحتل المرتبة الاولى في تكاليف الاستصلاح أما الاسلاك الشائكة والزوايا الحديدية فتأت في المرتبة الاخيرة من تكاليف الاستصلاح .

رسم بياني يوضح تكاليف الاستصلاح بالدينار الاردني للدونم الواحد

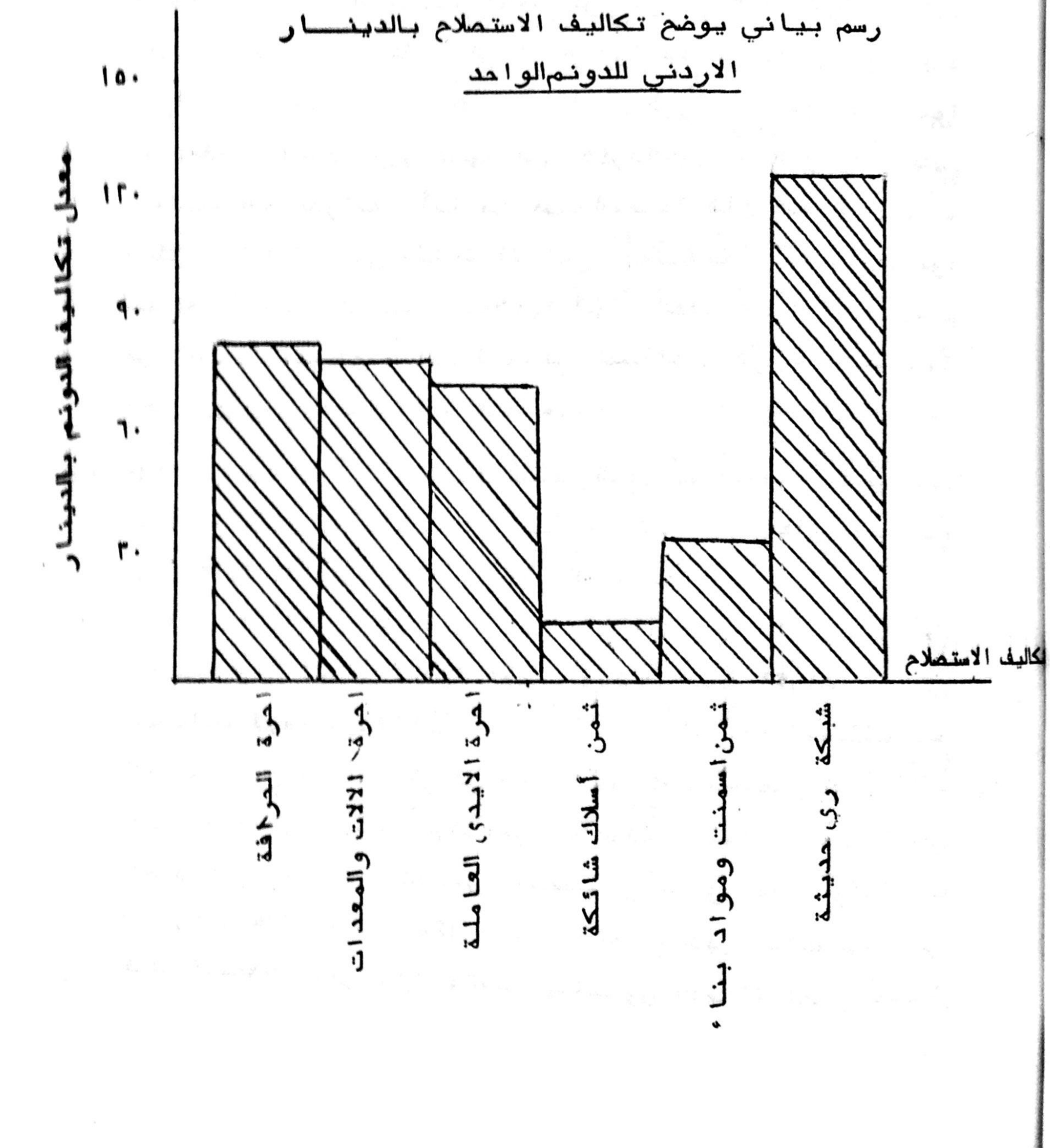

الهدف من استصلاح الارض :

ان لاستصلاح الاراضي الزراعية عدة أهداف تتفاوت نسبة كل هدف من مزارع الى آخر حسب الاهمية ،فمثلا نلاحظ أن قسما من المزارعين استصلحوا اراضيهم لعدة أهداف وليس لهدف واحد ،كذلك جزء آخر استصلح ارضه لهدف واحد فقط ،لكن تبين نتيجة الاستبيان أن اهداف استصلاح الارض تشمل :-

أ. من أجل زراعتها : ان معظم الاراضي الزراعية التي تم استصلاحها والتي شملتها الدراسة هي اراض كانت تزرع بعلا وأن الهدف من عملية الاستصلاح هو تغيير النمط الزراعي في هذه الارض حيث تم تحويلها من أراض بعلية الى اراض زراعية مروية وتبلغ نسبة المزارعين الذين اتبعوا هذا النمط من الزراعة والذين قاموا باستصلاح اراضيهم وزراعتها هي (٤٥ر٩٥٪) من المزارعين الذين شملتهم هذه الدراسة ،أما من حيث المساحة فان هذه النسبة تشكل (٧٧ر٩٩٪) من مساحة الاراضي المستصلحة علما بأن مجموع مساحة الاراضي التي تم استصلاحها لهذا الهدف هي (١٢٨٠) دونم من اصل (١٢٨٣) دونم استصلحت في المنطقة المدروسة لعدة أهداف وليس لهدف الزراعة فقط .

ب. خوفا من المصادره : ان الهدف الثاني الذي تم استصلاح الارض من أجله هو حمايتها من المصادرة حيث أن شبح الاستيطان اصبح يهدد كافة الاراضي (البور) وغير المستغلة .

فاقدم قسم كبير من المزارعين على استصلاح اراضيهم من أجل حمايتها ومن أجل زراعتها ايضا .،وتشكل نسبة الاراضي المستصلحة لهذا الهدف (١ر٧٥٪) من نسبة الاراضي المستصلحة وقد لوحظ أن أصحاب الاراضي الذين يمتلكون مساحات واسعة هم الذين استصلحوا ارضهم خوفا من مصادرتها ،اما اصحاب الاراضي قليلة المساحة فقد استصلحوا ارضهم من أجل زراعتها ولاسباب اخرى غير هذا السبب وتشكل نسبة الاشخاص الذين استجوبوا عن هدف الاستصلاح (١٠ر٤٠٪) والذين يعتبرون هدف الاستصلاح خوفا

من المصادره من الاسباب الرئيسية لاستصلاح الارض ،الا أن هـــذه النسبة تملك نسبة كبيرة من الارض اذا ما قورنوا بالمزارعيـــن الاخرين في نفس المنطقة .

جـ. رفع قيمة الارض : اتجه كثير من المزارعين الى استصلاح أراضيهم من أجل رفع مستوى قيمها النقدية وذلك لشعورهم بأن سعر الارض منخفض من ناحية وأن بامكانهم استغلال ارضهم بعد الاستصـــلاح الا أنهم بنسبة ١٠٠٪ من المستجوبين يرفضون بيع أراضيهم بعد الاستصلاح علما بأنهم يؤكدون أن الاستصلاح يرفع مستوى سعـــر الارض ويقولون مقولات كثيرة حول هذا الموضوع مثل (لو ملـــوء الارض ذهبا لن أبيعها) وغير ذلك وهذا يعني شده انتماءهـــم لها ،وتبلغ نسبة المزارعين الذين قاموا باستصلاح الارض بهـــدف رفع سعرها من بين المزارعين الذين شملتهم هذه الدراسة هـــي (٧ر٧٢٪) .

أما نسبة مساحة الارض التي استصلحت بهدف رفع سعرهـــا بالاضافة الى أهداف اخرى فتشكل نسبة (٢ر٨٨٪) من مجمـــوع الاراضي المستصلحة .

د. حماية التربة من الانجراف : قام قسم من المزارعين باستصـــلاح اراضيهم وذلك بعمل جدران استنادية لها وذلك خوفا مـــن انجراف التربة من المناطق المرتفعة الى المناطق المنخفضة ،وتمثل ذلك العمل في ازالة الحجاره وتعزيل الارض ووضع هذه الحجـــارة خارج قطعة الارض على حدودها من الجهة السفلى وبناءها علـــى شكل جدران يكون الهدف من ذلك منع التربة وحجزها خوفا مـــن تسربها وذهابها الى الارض المجاوزه السفلية ،وتبلغ نســـبة المزارعين الذين شملتهم هذه الدراسة ونسبة مساحة الارض التي تـــم استصلاحها لهذا الهدف ولاهداف اخرى هي (٦ر٣٧٪) من مجمـــوع الاراضي المستصلحة .

هـ. من أجل اقامة مشروع : هناك بعض المزارعين الذين قاموا باستصلاح اراضيهم بهدف اقامة مشروع زراعي عليها . ان هذه الحالة من الاستصلاح قد تبدو لاول وهلة انها عملية تسوية للارض بهدف انشاء بناء عليها الا أن المشاريع الزراعية تعتبر مكمله للاستصلاح ،وان هذا الهدف من اهداف الاستصلاح أو اذا أمكن اطلاق كلمة الغاية من استصلاح الارض يأخذ نصيبا أو نسبة اقل منها من الاهداف الاخرى اذ تبلغ نسبة المزارعين الذين قاموا باستصلاح اراضيهم لهذه الغاية هي (٦ر١٣٪) وهنا لا بد من الاشاره الى المشاريع الزراعية التي تم انشاؤها هي مشاريع ثروة حيوانية فقط مثل مزارع الدجاج بنوعيها البياض واللاحم ومزارع الابقار الحلوب والتسمين وكذلك الاغنام بكافه انواعها.

قد يلاحظ في كثير من اهداف الاستصلاح ازدواجية الهدف وهذا ما يحصل كثيرا عند عملية الاستصلاح ،فقد يكون الاستصلاح من اجل الزراعة مثلا ومن أجل حماية التربة من الانجراف وهكذا ويمكن اجمال أهداف الاستصلاح في جدول واضح يبين النسبة المئوية لاعداد المزارعين الذين قاموا باعمال الاستصلاح مع ذكر الهدف الرئيسي والاهداف المشتركة مع بعضها البعض .

جدول رقم (٨)

الهدف من استصلاح الارض ونسبة المزارعين المئوية

الهدف من استصلاح الارض	نسبة المزارعين
من أجل زراعتها	٤ر٩٥
خوفا من المصادره	٩ر٤٠
رفع مستوى سعر الارض	٧ر٧٢
حماية التربة من الانجراف	٧ر٢٢
من أجل اقامة مشروع	٦ر١٣

الفصل الرابـــع

نتائج استصلاح الارض

لقد حقق استصلاح الارض الزراعية نتائج عديدة بعثت الاطمئنان في نفوس المزارعين وأدت الى النتائج التي كان يصبو اليها المزارع وعند تعبئة الاستبيان الخاص بهذا الموضوع بين المزارعون النتائج التي حصلوا عليها ،حيث كان من أهم الملاحظات على هذا الموضوع أن عملية الاستصلاح عند أي مزارع منهم أدت الى عدة نتائج حيث حصل كل مزارع على أكثر من نتيجة ،الا أن المسح الاحصائي والمقابلات التي تم اجراءها بينت أهم النتائج التي حصلوا عليها وهي :-

١. الحماية من المصادره : ان ظاهرة انتشار المستعمرات هي من أهم المظاهر التي شهدتها الضفة الغربية وخاصة بعد احتلالها عام ١٩٦٧ ،لهذا السبب اتجه أصحاب الاراضي في كثير من المناطق الى استصلاح اراضيهم خوفا من مصادرتها وقد نجح قسم كبير منهم في الحصول على هذه النتيجة ،وحافظوا على اراضيهم وقاموا باستغلالها وزراعتها وأصبحت غير معرضه للمصادره وقد كانت نسبة المزارعين الذين حصلوا على هذه النتيجة من بين الذين قاموا باستصلاح اراضيهم (٥٤ر٥٪) ،وهذه النسبة هي للمزارعين ولكن بالنسبة لمساحة الاراضي التي منعت من المصادره فقد بلغت (١١٦٦ر٥) دونما وهي عباره عن (٩٠ر٩٪) من مجموع الاراضي المستصلحة .

ان هذا لا يعني أن المساحة المتبقية من الارض والبالغ مساحتها (١١٦ر٥) تم مصادرتها ولكن أن عملية الاستصلاح حدت من أطماع المستوطنين من التوسع في الاراضي المستصلحة .

٢. ارتفاع الدخل الزراعي : لقد أدى استصلاح الارض واستغلالها وزراعتها الى زياده ملموسة وملحوظة لدى المزارعين في الدخل حيث افاد (١٠٥) مزارع من أصل (١٢٢) مزارع بأن استصلاح الارض ادى الى تحسن في الدخل ويشكل هذا العدد (٤ر٨٦٪) من المزارعين المستجوبين .

٣. تشغيل الايدي العاملة : بالاضافة الى الاعمال التي كان يقوم بها صاحب الارض هو وافراد عائلته قام غالبية أصحاب الارض بتشغيل أيد عاملة اضافية وقد بينت الجداول أن (٢٠) مزارع قاموا بتشغيل عمال آخرين أي نسبة (٩٠ر٩٠٪) من أصحاب الاراضي ،أي أن الارض التي اشتغل بها عمال اضافيون تبلغ مساحتها (٥ر١٢٧٠) دونما من أصل (١٢٨٣) دونم أي بنسبة مقدارها ٩٩٪ ويمكن أن يعود سبب عدم تشغيل عمال في النسبة الثانية وهي (١٪) لقلة مساحة الارض وعدم حاجة اصحابها الى عمال اضافيين حيث كانوا يقومون باستصلاح اراضيهم هم وأفراد عائلاتهم فقط .

٤. زيادة مساحة الارض الزراعية : هذه هي أحد النتائج المتممة لاستصلاح الارض حيث كان هدف المزارع اصلا توسيع رقعة الارض الزراعية وزيادة مساحتها .

٥. حماية التربة من الانجراف : ان وضع الارض المستصلحة وطبيعة موقعها كان ممكن أن يعرضها للانجراف وخاصة الارض المائلة والتي لم تحط بجدارن استنادية . الا أنه يوجد خمسة قطع فقط منعت تربتها من الانجراف والذي يملكها خمسة مزارعون أما مساحتها فانها تشكل (٤٨٦) دونم أي بنسبة مئوية مقدارها (٩ر٣٧٪) من الاراضي المستصلحة ،ويبين الجدول رقم (٩) وبشكل مختصر نتائج استصلاح الاراضي الزراعية في منطقة البحث كما يراها المزارعون .

جدول رقم (٩)

أهم نتائج استصلاح الارض الزراعية والنسب المئوية

نتائج استصلاح الارض	المساحة بالدونم	النسبة المئوية	نسبة المزارعين الذين حصلوا على هذه النتيجة ١٠٠٪
الحماية من المصادره	١١٦٦٫٥	٩٠٫٩	٥٤٫٥
ارتفاع كمية الدخل الزراعي	١٢٣١٫٥	٩٦٫٠	٨٦٫٤
تشغيل الايدي العامله	١٢٧٠٫٥	٩٩٫٠	٩٠٫٩
زادت في مساحة الارض الزراعية	١٢٨٣٫٠	١٠٠٫٠	١٠٠٫٠
حماية التربة من الانجراف	٤٨٦٫٠	٣٧٫٩	٢٢٫٧

لقد حقق المزارعون أهداف عديده وحصلوا على أكثر من هدف واحد عند الاستصلاح ،فالمتتبع للجدول السابق يلاحظ أن النسب المئوية عاليةجدا للمزارعين الذين استفادوا من الاستصلاح الا أن هناك نسبة قليله من مساحة الارض كانت قابلة للانجراف من الامطار وهي حوالي (٣٨٪) فتم حمايتها من ذلك نتيجة الاستصلاح ،أما بالنسبة الثانية وهي حوالي (٦٢٪) من مساحة الارض المستصلحة فهي بالاصل غير قابلة للانجراف سواء استصلحت أم لم تستصلح ،أما النسب المئوية الباقية وكان أقلها (٩١٪) تقريبا وأعلاها ١٠٠٪ فقد حصلوا على كافة نتائج الاستصلاح وهذه النتائج تشجع المزارعين الى استصلاح اراضيهم وعدم تركها وعره وغير قابله للزراعة .

ومن أهم النتائج الحتمية التي ترافق الاستصلاح هي ارتفاع سعر الاراضي المستصلحة ،فقد بينت الدراسة أن الاراض التي تم استصلاحها ارتفع سعرها ثلاثة أضعاف قبل الاستصلاح ،فحسب ما بينته الدراسة كان معدل سعر الدونم قبل الاستصلاح (٩٩٥) دولارا بينما بينت الدراسة أن معدل سعر دونم الارض بعد الاستصلاح اصبح (٢٨٥٠) دولارا وهذا يعني أن سعر الارض المستصلحة اصبح ما يقارب ثلاثة أضعاف سعرها قبل الاستصلاح .

ومن النتائج الحتمية ايضا والتي تم تحقيقها وتثبيتها من الدراسة هي زيادة معدل انتاج الدونم بعد الاستصلاح عنه قبل ذلك فحتى الحبوب مثلا كان معدل انتاج الدونم من القمح حوالي ١٨٠ كغم، ومن الشعير ١٥٠ كغم قبل الاستصلاح ،أما بعد ذلك فقد أصبح معدل انتاج الدونم من القمح حوالي (٤٥٠) كغم ومن الشعير حوالي (٤٠٠)كغم وهذا يعني مضاعفة الانتاج من الحبوب حوالي ضعفين ونصف عنه قبل الاستصلاح ،أما الخضار فقد حققت زراعتها بعد الاستصلاح نتائج مرضية جدا وعالية حيث كان معدل انتاجالدونم منالخيار ،البندوره ،البطاطا الباذنجان ،كوسا حوالي (٢٠٠) كغم ،الا أنه بعد الاستصلاح اصبح الانتاج ما يزيد عن ذلك بكثير حيث وصل في أغلب القطع الزراعية والتي تم توصيل المياه اليها أكثر من(٢ طن) كمعدل عام لانتاج الدونم ،الا أن تكاليف الانتاج اصبحت عالية في القطع المستصلحة عنها في القطع غير المستصلحة . وهذا يعني أن معدل الانتاج لدونم من الارض المستصلحة يزيد عن (١٠ أضعاف) انتاج الارض غير المستصلحة ،

ان هاتين النتيجتين وهما ارتفاع سعر الارض وكذلك زيادة الانتاج لم يتم تصنيفهما ضمن نتائج الاستصلاح لانهما من النتائج الحتمية فعلا والتي لا تثير أي شك أو التباس لدى المزارعين أنفسهم او الباحثين .

ان الزيادة في انتاج الارض المستصلحة وارتفاع دخل المزارعين من الزراعة وكذلك ما حققه المزارعون من نتائج تعتبر قيمة جدا

حيث غير نمط في معيشتهم وفي حياتهم ،حيث توجه قسم كبير منهم الى استخدام كافة الوسائل الحديثة في الزراعة وكذلك استعمال كافة مستلزمات الانتاج الزراعي واستعمال المواد الزراعية والتي هي بدورها ساهمت في تغيير نمط حياة المزارعين المعيشية وذلك لما تم تحقيقه من ارتفاع في دخلهم وكذلك المساهمة في توفير فرص للعمل في الارض المستصلحة أكثر منها في الاراضي الاخرى .

الفصـــل الخامس

نوع الزراعة في الارض

لا بد بعد التعرض بالتفصيل الى أهداف استصلاح الارض من مناقشة وعرض الانواع التي تمت زراعتها في الارض المستصلحة وذلك بهدف التوصل الى الاغراض التي تم استصلاح الارض من أجلها وهنا لا بد من عرض موجز الى كافة ما تم زراعته في الارض والنسبة المئوية لكل صنف من الاصناف المزروعة .

لقد اقتصرت عملية الزراعة بعد الاستصلاح على أنواع معينة من أشجار مثمرة وخضار وحبوب الا أنه يبدو واضحا بوجود تفاوت بين الاصناف المزروعة ويعود ذلك (حسب اراء المزارعين وأصحاب الاراضي) الى الوضع الاقتصادي بالنسبة للمزارع وكذلك الوضع الزراعي بشكل عام في المنطقة وكذلك جدوى الارض الزراعية وخاصة أن النسبة الكبرى من المزارعين قاموا بزراعة الارض من الخضار وذلك بسبب توفر المياه ومردود الارض السريع مقارنة مع الاصناف الاخرى ولقد بينت الدراسة انه يوجد ازدواجيه في زراعة الارض حيث قام قسم من المزارعين بزراعة أكثر من صنف في نفس القطعة المستصلحة مثل زراعتها بالاشجار المثمرة والخضار الا أن نسبة المزارعين الذين قاموا بالزراعة بهذه الطريقة ضيئله جدا لا تزيد عن (١٠٪) من المزارعين.

لا بد بعد هذا العرض الموجز من التعرض الى أنواع الزراعة في الارض حسب الاصناف التي تمت زراعتها مع ذكر كل صنف ونسبة المساحة التي تم استغلالها لهذا الغرض .

أ. الاشجار المثمرة :

لقد شكلت المساحة المزروعة بالاشجار المثمرة في الاراضي التي تم استصلاحها حوالي (٦ر١٣٪) من المساحة المستصلحة وقد بلغت مساحة الارض المزروعة بالاشجار المثمرة (٥ر٣٢٩) دونم وقد زرع فيها ثلاثة اصناف فقط وهي (موز + زيتون + حمضيات) وبنسبة ٢٠٪ و ٦٠٪ و ٢٠٪ لكل منها على الترتيب اي أن المساحة التي

زرعت بالزيتون شكلت ثلاثة أضعاف المساحة التي زرعت بالموز وبنفس النسبة للحمضيات ،أما مقارنة مساحة الارض المزروعة والتي تم استصلاحها فان (الموز والزيتون والحمضيات) تشكل النسبة التالية على التوالي ٧ر٠٢٪ ، ٢ر٠٨٪ ، ٧ر٠٢٪) من هذه الارقام نستدل على أن اقبال المزارعين على زراعة شجرة الزيتون يعادل ثلاثة أضعاف اقبالهم على زراعة الحمضيات وكذلك ثلاثة أضعاف اقبالهم على زراعة الموز ويعود ذلك الى أسباب خاصة بهم تعود الى قدسية هذه الشجرة لهم .

أما بالنسبة الى الموز والحمضيات فان نفس النسبة من المزارعين قاموا بزراعة هذين الصنفين وهي (٧ر٠٢٪) لكل صنف .

ب . الخضار

شكلت زراعة الخضار في الارض المستصلحة في المنطقة قيد البحث النسبة العظمى حيث بلغت نسبة المزارعين الذين قاموا بزراعة الخضار (٤٥ر٠٤٥٪) من مجموع المزارعين الذين استصلحوا اراضيهم اما بالنسبة الى الارض المستصلحة في المنطقة والتي بلغت مساحتها (١٢٨٣) دونم فان المساحة المزروعة بالخضار شكلت نسبة عالية جدا حيث بلغت هذه المساحة (٥ر٧٩٨) دونم وهذا يعادل (٢٢ر٠٦٢٪) من المساحة المستصلحة وهي تعتبر من أعلى النسب حسب نوع الزراعة في الارض في تلك المنطقة .

يلاحظ من ذلك ايضا أنه عندما تمت زراعة الارض بالخضار لم يهتم المزارعون بحساب المساحة المزروعة من كل صنف الا أنهم ركزوا زراعتهم على الاصناف الرئيسية من الخضار وهي (البطاطا ،البندورة ، الكوسا ،الفاصوليا ،الباذنجان ،البصل) وكانت زراعتهم واستغلالهم للارض بعد عملية الاستصلاح أكثر من مرة في السنة ويعتمد ذلك على موسم الزراعة ونوعيتها سواء كانت تحت البلاستيك أو زراعة عادية) ،وكذلك قام قسم منهم - المزارعون بزراعة اصناف اخرى في نفس الارض حيث أنهم زرعوا الارض في المرة الاولى صنفا معينا

من الخضار وفي الزراعة الثانية استغلوا الارض بزراعتها بصنف اخر غير الخضار كالبطيخ والشمام وحدد ذلك في نفس السنة ومع أكثر من مزارع واحد ،ومن الجدير بالذكر أنه في هذه الحالة لم تدخل المساحة التي زرعت بالشمام والبطيخ الا مرة واحدة من ضمن مجموع مساحة الارض المستصلحة والتي زرعت بالخضار لانها نفس الارض ولكنها زرعت زرعة ثانية بعد الخضار .

ج . الحبوب

ان المنطقة قيد البحث تعتبر من المناطق الزراعية التي تشتهر بزراعة الخضار والحمضيات كما اشرت سابقا الا أنه بعد الاستصلاح الاراضي الزراعية في المنطقة اتجه قسم من المزارعين الى زراعة الحبوب ومن أهم الحبوب التي زرعت في المنطقة القمح ،الشعير ،وقد بلغت المساحة التي زراعت بهذين المحصولين (٦٣٠) دونم من مجموع الاراضي المستصلحة وهذه تشكل حوالي (١ر٤٩٪) من نسبة ما تم استصلاحه من الارض .

د . أشجار مثمرة + خضار

لقد اتجه بعض المزارعين الى استغلال اراضيهم وزراعتها لاكثر من نوع من الزراعة حيث قام بعضهم بزراعة الزيتون اولا في الارض وزراعة اي صنف اخر في نفس القطعة من الارض بالخضار ،حيث تم زراعة محصول البصل في في قطع الارض المستصلحة أكثر من مرة واحدة في السنة وكذلك ازدواجية الزراعة كما تم التنويه الى ذلك في بداية هذا الفصل . حيث أن (٥ر٤٩٥) دونما تم زراعتها أكثر من مرة وحسب كذلك أكثر من مرة ايضا حيث تم حساب هذه المساحة مع الخضار مرة ومع الاشجار المثمرة مرة اخرى .

وعند توجيه سؤال للذين قاموا بزراعة الارض بالحبوب والزيتون وبعض الاشجار المثمرة الاخرى أجابوا أن الارض التي نملكهـــــا تفتقر لوجود المياه فيها ولهذا السبب تم زراعتها بالحبـــــوب والاشجار المثمرة ،علما بأن مساحتها قليلة جدا اذا ما قورنت بالارض التي تم استصلاحها حيث تبلغ فقط ٥١ دونم ،وعند توصيـل المياه لها سيقوم المزارعون بتغيير النمط الزراعي في هـــــذه الاراضي والتوجه الى زراعة الخضار .

أما بالنسبة الى (أشجار مثمرة + حبوب) و (حبوب + خضـــار) فلم يقم أي مزارع باستغلال قطعة ارض واحده وزراعتها حســـب هذا التسلسل .

لا بد بعد هذا الشرح عن ما تـم زراعته في الارض المستصلحـة من وضع جدول تفصيلي يبين مساحة الارض المزروعة حسب نـــــوع الزراعة وكذلن نسبتها المئوية .

جدول رقم (١٠)

نـــــوع الزراعة في الارض ومساحتها والنسبة المئوية لها

نوع الزراعة في الارض	المساحة بالدونم	النسبة المئوية
أشجار مثمرة	٣٢٩ر٥	١٢ر٦
الخضار	٧٩٨ر٥	٦٢ر٥
الحبوب	٦٣٠ر٠	٤٩ر١
اشجار مثمرة + خضار	٢٠ر٥	١ر٦
اشجار مثمرة + حبوب	صفر	صفر
حبوب + خضار	صفر	صفر
المجموع	١٧٧٨ر٥١	١٢٦ر٥

مقارنة ما بين انتاج الارض قبل استصلاحها وبعد استصلاحها

دراسة أربحية :

يتضمن هذا الجزء عمل مقارنة ما بين دونم واحد من الارض التي اجريت عليها الدراسة من حيث انتاجيتها قبل الاستصلاح وبعده وكذلك المحاصيل التي كانت تزرع فيها هذه الارض ،وذلك بهدف اعطاء القاريء والمزارع نموذجا واضحا عن الاستصلاح ونتائجه لكي يكون عليه سهلا اتخاذ القرار المناسب في اختيار المحصول لزراعة ارضه سواء قام باستصلاحها أم بقيت تزرع بالطريقة الاعتيادية ،بعلا) .

ان هذا النموذج هو معدل انتاج للدونم الواحد من المحاصيل البعلية والمحاصيل المروية وكذلك سأقوم بعرض ما يقوم المزارع بعمله عند تحضير الارض للزراعة وبشكل مختصر وموضح وكذلك مع كافة الاحتمالات (ما هو متوقع زراعته في الارض) وكذلك معدل انتاج الدونم الواحد من حيث الكمية من كل صنف ،وخاصة في الاراضي التي لم يستطيع اصحابها استغلالها بعد الاستصلاح لذلك أرى من الضروري عرض بعض الجداول للمقارنة من حيث اربحية الدونم الواحد .

الجدول التالي يوضح أربحية الدونم الواحد التي كان يزرع بعلا من محصول القمح قبل الاستصلاح وزرع بعلا بعد الاستصلاح مقدر ذلك بالدينار الاردني[1] .

---

(١) يمكن الرجوع الى الجدوى الاقتصادية لمحاصيل الزراعة في الضفة الغربية وقطاع غزة - مركز الدراسات الريفية ،جامعة النجاح الوطنية وذلك من أجل معرفة تفاصيل الجداول الخاصة بالاربحية .

جدول رقم (١١)

دراسة أربحية دونم واحد من القمح قبل الاستصلاح وبعده مقدر ذلك بالدينار الاردني

التكاليف والانتاج	قبل الاستصلاح	بعد الاستصلاح
عمل الالات والحيوانات	١٠ر٠٠	١٢ر٠٠
المواد	٦ر٦٥	٨ر٧٥
الاعمال اليدوية	٧ر٠٠	٤ر٢٥
الفائدة ١٠٪ لمدة ٤ شهور	٠ر٧٩	٠ر٨٠
اجرة الارض	١٠ر٠٠	١٠ر٠٠
مجموع تكاليف الانتاج	٣٤ر٤٤	٣٥ر١٢٥
الانتاج	٢٧ر٢٠	٧١ر٠٠
الربح الصافي	٢ر٧٦	٣٥ر٨٧٥

أما في حالة زراعة الارض محاصيل اخرى مثل محاصيل الحمضيات والخضار كما حصل فعلا مع المزارعين الذين قاموا باستصلاح أراضيهم وقاموا ايضا بتغيير في النمط الزراعي فكانت أربحية الدونم الواحد أفضل بكثير مقارنة مع زراعتها بمحاصيل الحبوب ويوضح ذلك في جدول الاربحية التالي ٠

جدول رقم (١١) يبين أربحية الدونم الواحد من محصول البرتقال الفلنسي (والمندلينا والكلمنتينا) وصنف آخر من الخضار هو محصول البندوره مقدره بالدينار الاردني ٠

جدول رقم (١٢)
أربحية الدونم الواحد من محصول البرتقال الفلنسي
(مندلينا + كلمنتينا) وصنف آخر
من الخضار وهو محصول البندوره
بالدينار الاردني

التكاليف والانتاج	برتقال فلنسي	مندلينا، كلمنتينا	بندوره
عمل الالات	١ر٠٠	٢ر٠٠	٢٣ر٥٠٠
المواد	٦٧ر٧٠	٦٧ر٧٠	١١٣ر٦٠٠
أعمال بدوية	٤٥ر٠٠	٤٨ر٠٠	١٢ر٠٠٠
الفائدة ١٠٪ لمدة ٤ شهور	٤ر٤٢	٤ر٥٢	٥ر٠٠٠
مصاريف ثابتة	١٥ر٠٠	١٥ر٠٠	-
التسويق	٥٣ر٤٠	٦٤ر٨٠	٧١ر٤٠٠
مجموع التكاليف السابقة	١٩٥ر٥٢	٢١٠ر٠٢	٢٤٥ر٥٠٠
الانتاج	٣٣٠ر٠٠	٤٢٠ر٠٠	٣٥٠ر٠٠٠
الربح الصافي	١٣٤ر٤٨	٢٠٩ر٩٨	٩٥ر٥٠٠

من المقارنات السابقة يمكن أن يتخذ المزارع قراره في وضع أرضه هل يقوم باستصلاحها أم هل يستغلها وهي في وضعها الحالي ، الا أن مركز الدراسات الريفية في جامعة النجاح الوطنية الذي اتخذ على مسؤوليته عمل هذا البحث يوصي كافة المزارعين وأصحاب الاراضي في استصلاح اراضيهم واستغلالها بالشكل المناسب والتي تتطلبه المنطقة وذلك نتيجة للابحاث والدراسات التي تم اعدادها وخاصة مثل هذه الدراسة والتي تعتبر باكورة انتاج المركز والجامعة في مثل هذا الموضوع .

الفصل السادس

التوصيات :

ان النتائج الايجابية التي تم التوصل اليها بعد الاستصلاح دفعت كثيرا من المزارعين الى الاهتمام بارضهم والعناية بها واستغلالها على أكمل وجه ،واعتمادا على نتائج هذه الدراسة فاننا نوصي ما يلي وخاصة في المرحلة الحالية وهي مرحلة الانتفاضة حيث اتجه غالبيتهم الى زراعة الارض والاهتمام بها .

١. على كل مزارع ومالك لارض أن يقوم باستصلاح أراضيه القابلة للاستصلاح قبل زراعتها وتحضيرها تحضيرا جيدا ومناسب للزراعة .

٢. على المزارعين القيام بفحص التربة جيدا قبل الزراعة من أجل التوصل الى نوع الزراعة المناسبة لهذه الارض .

٣. ان عملية الاستصلاح بحد ذاتها هي عملية خدمه وصيانة للارض وهذه العملية تدفع اصحاب الاراضي الى التمسك بارضهم واستغلالها بعد الاستصلاح أكثر من قبل وهذه العملية تدفع عائلة المزارع الى التمسك بارضهم ومعرفة حدودها وزراعتها .

٤. ننصح المزارعين بتوصيل المياه والمواصلات للارض المستصلحة لكي يحقق المزارع مزيدا من الارباح وكذلك من أجل زيادة الانتاج في المنطقة كاملة .

٥. ان عمل الجدران الاستنادية من النصائح الهامة والتوصيات التي لابد من عملها وذلك لحماية التربة من الانجراف وعدم تقشف الارض بعد فترة من استصلاحها .

٦. ان ظاهرة مصادرة الارض والتي تزداد يوما بعد يوم ،فلقد أثبتت هذه الدراسة أن كافة الاراضي التي تم استصلاحها منعت من المصادره وكذلك قامت بحماية اراض مجاوره لها .

٧. يلاحظ أن البطالة انتشرت في الاونة الاخيرة لذلك ينصح المزارعين بتشغيل العاطلين عن العمل وخاصة المهندسين الزراعيين والخبراء والذين لهم خبرة في مجال الزراعة ،لان تشغيل هولاء يودي بدوره الى فائدة للمزارع وللعامل نفسه .

٨. لقد أثبتت هذه الدراسة ان الارض المستصلحة تزيد في سعرها ثلاثة أضعاف الارض غير المستصلحة في نفس المنطقة ،علما أن التكاليف المدفوعة على الاستصلاح لا تكلف كثيرا ،حيث بينت هذه الدراسة أن سعر الارض قبل الاستصلاح وتكاليف الاستصلاح لا تعادل اكثر من ٤٠٪ من سعر الارض بعد الاستصلاح ،فهذه العملية تودي الى دخل وارباح للمزارعين تفوق على (١٥٠٪) عن سعر الارض قبل الاستصلاح .

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة النجاح الوطنية - نابلس
مركز الدراسات الريفية

استصلاح الاراضي الزراعية

اسم المنطقة :_____
اسم القرية : _____
اسم الموقع : _____
اسم المزارع : _____
تاريخ استصلاح الارض : _____
مساحة الارض غير القابلة للزراعة _____ دونم
مساحة الارض التي قمت باستصلاحها _____ دونم
بعد الارض عن القرية _____ كم، بعد الارض عن الشارع الرئيسي ___ كم

أولا : تكاليف استصلاح الارض :

أ. اجرة الجرافة _____ دينار/الساعة _____ دينار/يوم
ب. اجرة الالات والمعدات الاخرى - _____
جـ. اجرة الايدي العاملة _____
د. ثمن مواد
١. اسلاك شائكة وزوايا حديدية _____
٢. تكاليف عمل جدران استنادية _____
٣. اسمنت ومواد بناء _____
٤. مواد اخرى _____
_____

ثانيا : الهدف من استصلاح الارض :

١. من أجل زراعتها
٢. خوفا من المصادره

٣. رفع مستوى سغر الارض
٤. من أجل اقامة مشروع
٥. حماية التربة من الانجراف
٦. أشياء اخرى اذكرها _____

_____

ثالثا : نوع الزراعة في الارض
أ. أشجار مثمرة - اذكرها - مع ذكر مساحة كل صنف

_____

_____

_____

٢. خضار - اذكرها - مع ذكرمساحة كل صنف

_____

_____

٣. حبوب - اذكره - مع ذكر مساحة كل نوع

_____

_____

٤. محاصيل زراعية اخرى

_____

_____

رابعا : هل قمت بزراعة نفس قطعة الارض كمحاصيل زراعية مزدوجة
- مثلا - ١. أشجار مثمرة وحبوب _____ دونم
٢. اشجار مثمرة وخضار _____ دونم

خامسا : ما هي نتائج استصلاح هذه الارض
١. منعت من المصادره
٢. زادت في كمية الدخل الزراعي
٣. ساعدت على تشغيل أيدي عاملة
٤. حمت التربة من الانجراف

٥. الزيادة في مساحة الاراضي الزراعية
٦. نتائج اخرى _____

_____

سادسا : اقتراحات وتوصيات

_____

_____

_____

_____

_____

الاسم : _____

التاريخ : _____

/س.ش

المـــــصادر

١. هشام عورتاني ـ واقع ومستقبل شجرة الزيتون في الضفة الغربية مركز الدراسات الريفية ـ جامعة النجاح الوطنية .

٢. دائرة الزراعة في الضفة الغربية ـ نتائج المسح الجوي الاسرائيلي عام ١٩٦٨م .

٣. النشرة الاحصائية السنوية للمناطق المحتلة ـ مركز الدراســـات الريفية ـ جامعة النجاح الوطنية ـ ١٩٨٠ ، ١٩٨٩ .

٤. مبادئ الاحصاء التجريبي ـ دكتور سيد سعيد قاسم والدكتـــور لطفي هندي .

٥. استصلاح واستغلال اراضي الضفة الغربية ـ خليل العالول ـ الملتقى الفكري العربي القدس .

٦. الجدوى الاقتصادية الزراعية في الضفة الغربية وقطاع غزة ـ مركز الدراسات الريفية ـ جامعة النجاح الوطنية عام ١٩٨٤ .

Abstract

This study has dealt with cultivation of arable lands in al Bathan Valley (Fari'ah, Nassariyyah and 'Agrabaniyyah) for being . the most convenient areas in this regard .

The area of the West Bank is 5,800,060 dunum of which about 38.5% - i.e. 2,230,000 dunum - is, as far as cultivation is concerned, subject to some restrictions, it is remarkable to mention that about 5.5% of the percent mentioned is covered in this study .

As for the lands of the West Bank , they are divided into six types (regions) according to the soil's convenience for cultivation. These divisions are geographically distributed and some of which are exploited in both irrigated and non-irrigated cultivation.

This study aims at collecting some statistical data con -cerning the areas cultivated and the farmers attitudes towards changing the agricultural pattern in the cultivated areas. This study also aims at studying lands productivity befor and after cultivation.

As regards the methods followed to collect infotmation, it is worth mentioning that a special questionnaire is formed to be completed by farmers biassed sample), in addition to interviews with experts and agronomists and many other sources of information.

The cultivation process means the conversion of the non-arable lands into arable lands and the conversion of the economically non-viable lands into economically viable lands .

This cultivation process - in the field of the study - is represented by the introduction of the mechanized work in addition to manual works .

Nevertheless, the cultivâtion process faces many problems . The most serious problem is represented by the high costs . These costs are dealt with in this study and are classified under six categories of which the irrigation net forms about 32.2% of the total costs that are estimated at the average of J.D. 403.7 per dunum .

The cultivation of land has realized many goals sought by farmers and this greatly motivates and encoutages them to cultivate the rest of their lsnds . this in turn has protected lands from confiscation by the Israeli authorities in addition to many other goals such as the increase in the lands productivity rates when compared with the non-cultivated lands

The research has studied the most important crops grown in the area of the study . These crops has been classified into many categories of which vegetables have taken the first place regarding the areas grown with ,i.e. 62.2% of the total cultivated areas followed by grains and then the fruitful trees .

This research has presented a contrastive study of the output before and after cultivation. It has dealt with many crops such as grains , citrus and tomatoes .

Finally, the recommendations and results are suggested for the farmers to adopt to achieve their different goals .